

# فصول

كان ذا ليلة صيف ..

\*

ليس غير الليل يدري سرنا ..  
يدري أننا ...

ها هنا ..

سَبَّحَ الكونُ باسمنا ..  
ومشى الليلُ بنا ..

موهنا ..

موهنا ..

وافترقنا .. كي أراها بعد حين ..  
ها هنا ..

\*

ومضى الليل .. وجاء ..  
وتوالى .. في ابتداء .. وانتهاء ..  
لم تعد .. من همست ذات مساء ..  
« إلى اللقاء » ..

وخبت شعله المصيف ..

وآذن الصيفُ بالحسوف ..

قلتُ : قد تأتي ..

إذا يأتي الخريف ..

\*

وأتى الخريف ..

قلتُ : ألقاها .. وفي الصدر هيف ..

إن تكن تدبُّلُ أوراقُ الخريف ..

قلتها من خفقته .. خير رفيف ..

ولها من حبه .. ظل وريف ..

ومضى الخريف ..

بلا رجاء ..

قلتُ : قد تأتي ..

إذا يأتي الشتاء ..

\*

وأتى الشتاء ..

قلتُ : ألقاها .. على متن الضياء ..

عندما تخطُرُ في الأفق .. ذكاء ..

زفها الصبحُ لاحتضان الفضاء ..

معلنًا .. في ركنها عرس السماء ..

ومضى الشتاء ..

بلا رجوع ..

قلتُ : قد تأتي ..

إذا يأتي الربيع ..

\*

وأتى الربيع ..

قلتُ : ألقاها .. على درب خليع ..

تتعانق الأزهارُ فيه .. والفروع ..

في الربيع ..

تصحو المشاعر .. في الضلوع ..

وتفرح الشمس بالطلوع ..

وتصدح الطير في الربوع ..

ويجلم العطر بالذبوع ..

ويرفل النيل في القلوع ..

ويسهر الليل .. في الشموع ..

في الربيع ..

ما أحوج القلب الولوع ..

للسبع ..

في الربيع ..

ومضى الربيع ..

\*

كان ذا ليلة صيف ..

القاهرة محمد محمود عماد

ثقبلاً في مثل هذه الظروف الاقتصادية العسرة التي تسود العالم ..  
يجب ان يكون للمرأة دخل خاص يحميها شر تقلبات الزمن ،  
ويمكنها من المساهمة في رفاهية الاسرة ، ويشعرها انها انسان  
كريم له مكانته واستقلاله ، ولا تنسى ان هناك عاملاً نفسياً  
آخر ، فالرجل إذا عرف بقدرة زوجته على إعالة نفسها والاستغناء  
عنه ازداد قرباً منها وتشبهاً بها . ونحن نضيف قائلين : ويكف  
عن معاملتها معاملة السيد لحادمه ليعاملها معاملة الزميل لزميله  
حيث ستساويه ثقافة واهتماماً بنفس الامور التي تستتبع كل  
من يقوم بعمل خارجي .

ويقول الاستاذ ابراهيم المصري في كتابه « مدرسة الحب

الاعمال التي تقوم بها اخته ، وعندما كنا في بعض الظروف  
نفتقر الى الخدم ، كان يغسل ثيابه وصحونه بنفسه ، وكان  
ينظف غرفته ويرتب فراشه . ولم تسيء تربيتي الى رجولته ،  
بل علمته الاعتماد على النفس وزادت شخصيته قوة .

ولما سألتها المندوبة عن اقوى العوامل في تحرير المرأة ،  
اجابت باسمه : « انه الاستقلال الاقتصادي ، فاعتماد النساء على  
الرجال في طعامهن وكسائهن يجرهن الاحساس بالمساواة ،  
ويعطي الرجل سلطات واسعة على المرأة ، ولا يصح ان تعيش  
النساء عالة على ازواجهن او آباءهن او اهلن وإلا اصبحن عبئاً